

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 34 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله بذلك الى الرد على الجهمية والمعطلة والرافضة قائلين بان الاخبار قسمان. القائلين بان الاخبار قسمان. متواتر واحد. فالمتواتر - 00:00:20  
كان قطعي السند لكنه غير قطعي الدلالة. فان الادلة اللغظية لا تفيد اليقين. وبهذا في دلالة القرآن على الصفات قالوا والحاد لا تفيد العلم. ولا يحتاج بها من جهة طريقها. ولا من جهة متنها فسدوا على - 00:00:44  
القلوب معرفة رب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول وحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية. سموها قواطع عقلية وبراهين يقينية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - 00:01:07

اما بعد في قول الطحاوي رحمه الله وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان فحق فيه تنبية من الشارح رحمه الله على انه اراد في هذا الرد على من فرق بين النصوص - 00:01:37  
وبين الادلة لانها ادلة احاد وادلة متواترة ثم اتوا الى ادلة الادلة المتواترة وهي القرآن كله وكذلك الاحاديث المتواترة كلها اتوا اليها اضعف دلالتها فجعلوها ظنية الدلالة اشتركت بهذا الادلة المتواترة - 00:01:58  
مع ادلة القرآن مع ادلة السنة المتواترة في انها ضعيفة الدلالة لعدم يقينيتها من جهة الدلالة لا من جهة الثبوت وهذه من بدعة الخلف ونسبها الشارح رحمه الله الى طائفه - 00:02:28  
الى الجهمية والمعطلة والرافضة وخارج بهذا التعداد اخرج المتكلمين وهذا له وجهان الوجه الاول ان المتكلمين يدخلون في عموم اهل التعطيل دخلوا في عموم المعطلة ودخلوا ايضا في عموم الجهمية - 00:02:53  
وقد فصلنا ان الجهمية ثلاثة انهم ثلاث طائف الجهمية المحظوظة وجهمية المتكلمين والتعطيل سبق انه شجرة جذرها المعطلة جذرها الجهمية وساقاها المعطلة واطرافها ثلاث الاشاعرة والماتورودية وصفاتية اهل السنة - 00:03:21  
هذا الموقف من نصوص الصفات والنصوص العقائد وانها لا تقوم الا على المتواترات اول ما ابتدعه المعطلة وهم اول ما يذكر من المتكلمين لان الجهمية الاولى لم يكونوا متكلمين مبتدعة - 00:03:58

حتى قالت المعطلة بمسألة القرآن وصاروا متكلمين وهي من مآخذهم في الرد على الشرع لئلا يثبت لان ايات بالشرع الاخبار الغيبة وبنوها على قاعدة خيالية وهمية باطلة وهي قولهم ان اليقينيات لا تقوم الا ان الغيب لا يقوم الا على يقين - 00:04:22  
والحاد لا يكون يقينا وجلبوا على المسلمين وعلى الاسلام وعلى الشرع جنابة عظيمة تقرب الفاظ النصوص لكن لم يقرروا بما دلت عليه وبهذا ردوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:51  
في جملتها اذ المتواتر منها شيء يسير ما تواتر من احاديثه شيء يسير وهذه البدعة عدها ابن القيم رحمه الله طاغوتا لما نقض على المتكلمين طواغيتهم فانه بنى كتابه الصواعق المرسلة على - 00:05:12

اربعة طواغيت ومنها هذا الطاغوت ان اخبار ان العقيدة لا تقوم على اخبار الاحاد وردها رحمة الله من مئتين وسبعين وثمانين وجها او نحوها والعجب انهم ردوا ما ثبت من السنة - [00:05:35](#)

ولو كان في الصحيحين فلا يدل على اعتقاد عندهم وان كان يدل على العمل فما الفرق بين العمل والاعتقاد من جهة دين الله جل وعلا لا فرق وابدا من ذلك انهم عولوا على مقدمات ظنية - [00:05:59](#)

واقيسنة عقلية باطلة وقدموها على الشرع ولهذا لو قال قائل ان المتكلمين او ان المعطلة قدموا العقل على الشرع كان قائله مخطئا بل كان مصيبا للحق والعجب ان هذه الفرية على الشريعة بان اخبار الاحاد لا تفيid اليقين - [00:06:18](#)  
بالتالي لا يجب العمل بها انها مخالفة لما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما عليه اصحابه كلهم ومن بعدهم بعث العواث وارسل عليه الصلاة والسلام الدعاة والقضاة وهم احاد - [00:06:45](#)

فحمل الناس على دين الله حكموهم في دمائهم واعراضهم واموالهم. وجلبوا منهم اركان الاسلام ولم يقل هؤلاء انهم اخبار احاد لا نقبل منهم في المدينة حصل موقفان يبطل ذلك - [00:07:07](#)

بتحويل القبلة فانهم فيبني سلمة لما جاءهم الخبر تحولوا في القبلة من الشمال الى الجنوب في مسجد القبلتين الان واهل قباء جاءهم من يخبرهم وهم يصلون العصر فتحول الامام من الشمال الى الجنوب - [00:07:25](#)

يخبرهم بماذا؟ بان القبلة قد تحولت لم يقل هؤلاء ان هذه اخبار احاد. ما نبني عليها ديننا والصلاه اعظم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين وقل مثل ذلك في احكام الشريعة كلها - [00:07:48](#)

انما هذه بدعة ابتدعواها فنسجوا عليها هذه الاوهام وردوا بها هذه الادلة التي اثبتت المعرفة اللاهية في اسماء الله وصفاته وافعاله. وفي اخبار المعاد وفي احكام الدين وابنی على هذا الطاغوت انهم ردوا احاديث النزول - [00:08:03](#)

لانها اخبر احد واحاديث المجي وان الله يضحك ويغضب ويرضى مع انه جاء بها القرآن جاء بها القرآن لكن القرآن اضعف دلالته لا من جهة ثبوت ولكن من جهة المعنى - [00:08:28](#)

فاذما عجزوا قدموا العقل عليه وجعله حاكما نعم قال رحمة الله تعالى وحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية سموها قواطع عقلي وابراهيم يقينية. وهي القواعد الكلامية والفلسفية على فرق - [00:08:46](#)

بين بين الفلسفة والكلام. نعم وهي في التحقيق كسراب بقبيعة يحسبه الظمان ماء والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب. ظلمات بعضها فوق بعض - [00:09:09](#)

اذا اخرج يده لم يكدر يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له يعني رحمة الله ان هذه المقدمات العقلية التي سموها يقينيات. وهي بالحقيقة خيالات لهذا السراب الذي يراه الظمان من بعيد يحسبه ماء يحسبه بحرا - [00:09:53](#)

فاذما جاءه لم يجده شيئا وحقيقة السرابي انه انعکاس في العين لا حقيقة له في خارج العين من جهة الواقع لكن هو انعکاس في العين نعم ومن العجب انهم قدمواها على نصوص الوحي. وعزلوا لاجلها النصوص. فاقفرت قلوبهم من الاهتداء بالنصوص - [00:10:21](#)

ولم يظفروا بقضايا العقول الصحيحة المؤيدة بالفطرة السليمة والنصوص النبوية ولو حكموا خصوص الوحي لفازوا بالمعقول الصحيح المواقف للفطرة السليمة وتأملنا في كتب هؤلاء نعم قد يردون فيها الآيات لكن اما ايراد - [00:10:47](#)

قلب الاستدلال بها لهم او لابطال الاستدلال بالوحي وكتبهم عرية من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن امثل هؤلاء واعلمهم امام الحرمين ابو المعالي الجويني كما ذكر الشارح كان صفر اليدين في حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:15](#)

كتابه الارشاد الى قواطع الاعتقاد لا تجد فيه حديثا من النبي عليه الصلاة والسلام قالوا وكان اذا اشكل عليه الحديث بعث به الى البهقي مارينا ابو بكر محمد بن الحسين البهقي - [00:11:37](#)

ويسائله عنه والبهقي تأثر بمذهب الشاعرة فكان اذا اشكل عليه معقول بعث به الى امام الحرمين يسأله عنه والله المستعان. نعم بل كل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته وما ظنه معقولا. فما وافقه قال انه محكم - [00:11:55](#)

وقبله واحتج به. ما وافقه من اين؟ من الاadle لما عرضها على العقل وعرضها على بدعته التي ابتدعها فان وافقت وافق الدليل بدعته  
وعقله قال انها من النصوص المحكمة وان خالقه قال انها من المتشابه هذا في اية القرآن - [00:12:19](#)

اما الاحاديث فيردها بماذا لانها اخبار احاد نعم وما خالقه قال انه متشابه. ثم رده وسمى رد تقويضا. او حرفه وسمى تحريفه تأويلا  
فلذلك اشتد انكار اهل السنة وكلا الامرین - [00:12:45](#)

قال بهذا المتكلمون حتى قال ابراهيم اللقاني مجواهرات التوحيد ذاكرا هذين المذهبين التفويضي ان عجزوا عن التأويل عجزوا عن  
التحريف قال قال وكل نفس او همت تشبيها اوله افotope ورم تنزيها - [00:13:09](#)

ان عجزت عن تأويله وهو تحريفه افotope قل الله اعلم بمعناه امام الحرميين اشهر من عرف عنه التأويل عند الاشاعرة وهو مؤسس  
طورهم الثاني في جذب المذهب الى الاعتزاز. ابوه ابو محمد - [00:13:34](#)

عبد الملك الجوني اشهر واول من عرف عنه التفويض ان كان التفويض جاء افراده عن ابي الحسن وعن اصحابه لما قال ان الاستواء  
الله على العرش انه فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء - [00:13:55](#)

وهذا مؤدah للتفويض لا نعرف معناه اهل السنة اشتد نكيرهم على اولئك المحرفة لها  
التفويض عند اهل الایمان ماذا يفوط اهل السنة - [00:14:19](#)

الكيفيات. لا لا يعلوونها. اما المعانی فيعرفون معناها بمقتضى خطاب الله لنا باللسان العربي المبين القرآن وطريق اهل السنة الا يعدلوا  
عن النص الصحيح ولا يعارضوا بمعقول ولا قول فلان. كما كما اشار - [00:14:40](#)

واليه الشیخ وكما قال البخاري رحمه الله سمعت الحمیدي يقول كنا عند الشافعی رحمه الله تعالى من الحمیدي حمیدي هو شیخ  
البخاري وهو ابو بکر عبدالله ابن الزبیر الحمیدي المکی - [00:15:02](#)

شیخ الامام البخاري تلمیذ الامام ابی حنیفة. تلمیذ الامام الشافعی. نعم قال كنا عند الشافعی رحمه الله فاتاه رجل فسأله عن مسألة  
فقال قضی فيها رسول الله صلی الله علیه - [00:15:28](#)

عليه وسلم كذا وكذا. فقال رجل للشافعی ما تقول انت؟ فقال سبحان الله ترانی في کنیسة ترانی في بیعة. في بیعة کقضی رسول  
الله صلی الله علیه وسلم وانت تقول ما تقول انت؟ هذا من تعظیم السلف - [00:15:46](#)

للادلة وللنوصوص وللاحادیث هل ظهر هذا جليا في ردودهم على المخالفین جعلوا النصوص تنطق في اعتقادهم ويسوقون في  
الابواب الكتب ییوبون التبییبات التي فيها سوق الادلة على ابطال مذهب هؤلاء - [00:16:15](#)  
وقریب من قول الامام الشافعی ما جاء عن الامام ما لك الشافعی فان رجلا جاء اليه وفي عهد مالک نزغت المعتزلة بنزغها فقال يا ابا  
عبد الله تعال انا اظرك يعني اجادلك - [00:16:39](#)

درجة الامام مالک قال اتری لو غلبتک قال اتبعک هذا لو غلبتني قالت اتبعني قال ما بالک لو جاء ثالث وغلبني انا وانت نتبعه قال  
اذهب يا هذا فانک قد ضیعت دینک - [00:17:05](#)

رح دور على دینک انا ما بعد شکیت في دینی لان القوم على الادلة الشرعیة على الكتاب والسنۃ ومالوا معها حيث مالت ولم یمیلوا  
الادلة الى اھوائهم ما فعله المتكلمون وكما یفعله كل صاحب هوی - [00:17:26](#)

يستدل عليه بالدليل ذهب یبحث عنه المخرج بماذا بان تأويله هذا لماذا؟ ليقدم رأیه وهو اه على على الدليل ولهذا منهاج اهل السنة  
والایمان انهم یستدلون ثم یعملون لا انهم یعملون ثم یستدلون - [00:17:46](#)

باعمالهم ونظائر ذلك في کلام السلف کثير. وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخیرة من  
امرهم. نعم قضی الله في القرآن او قضی نبیه عليه الصلاة والسلام - [00:18:12](#)

في سنته الصحیحة ليس لنا منه خیار ما لنا فيه اختیار ان شئنا نتبعه وان شئنا نتركه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله ورسوله  
امرا ان يكون لهم الخیرة من امرهم - [00:18:35](#)

ليس لك خيار انما لك ان تقول سمعنا واطعنا ان جعلت الخيار لك من ممن قال سمعنا وايش وعصينا كما فعله كفرة اهل الكتابين قبلنا

نعم وخبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول عملا به وتصديقا له. يفيد العلم اليقيني عند جماهير الامة - 00:18:50

وهو احد قسمي المتواتر. ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. نعم الاخبار النبوية ينقسم من حيث قواتها الى قسمين اخبار متواترة  
رواهما الجم الغفير الذي يستحيل في العادة ان يتواطأ على كذب - 00:19:16

وهذه ليست كثيرة قليلة بالنسبة الى ادلة الحديث النوع الثاني اخبار غير متواترة ويقسمها علماء الاصطلاح الى ثلاثة اقسام عزيز  
ويش ؟ ومشهور. ومستفيض ومشهور هذى الاخبار التي قل رواتها عن ان يستحيل في العادة ان يتواطؤوا على الكذب - 00:19:40

ثم المتواتر قسموه الى قسمين متواتر اللفظي متواتر معنوي اللفظي ان يأتي الحديث من وجوه كثيرة ومن أشهر ما يمثلنا به الحديث  
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقدده من النار. تواتر في لفظه - 00:20:07

اخوجه الجماعة اما المتواتر المعنوي ادلة نزول الله جل وعلا. تواترها معنوي وليس لهوي اهل الايمان منهجهم اذا صح الخبر الى النبي  
عليه الصلاة والسلام افاد هذا الخبر العلم وافاد العمل به - 00:20:28

وعلى هذا الجمهور بل كل اهل السنة وقوله الجماهير ليخرج الصفاتية لأن الصفاتية لم يتمحضوا في مذهب الاشاعرة والماتريدية  
لكن فيهم شبه في السنة وهذا نسبة الى الجماهير نعم ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. كخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه

انما الاعمال بالنيات - 00:20:48

وخبر ابن عمر رضي الله عنها نهى عن بيع الولاء وهبته. وخبر ابي هريرة رضي الله عنه لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها.

وك قوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من - 00:21:15

وامثال ذلك. هذه الاحاديث كلها في الصحيحين خبر عمر انما الاعمال بالنيات عليه قام الدين كله الحديث جبريل الذي فيه بيان  
الاسلام والايمان والاحسان والساعة وشروطها احد وكذلك حديث عبد الله ابن عمر - 00:21:35

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته خبر صحيح وان لم يتواتر في قوله عليه الصلاة والسلام لا تنكح المرأة على  
خالتها ولا على عمتها هذى احد - 00:21:59

لكنها افادت عند اهل الايمان العلم بها والعمل بمقتضاها ما ردها اهل الايمان بكونها جاءت من طريق خبر ولم يفرقوا بين انها في باب  
العمل غير بباب الاعتقاد الجميع واحد - 00:22:15

لاننا امنا ان السنة هي الوحي الثاني الا اتيت القرآن ومثله معه يقوله عليه الصلاة والسلام نعم. وهو نظير خبر الذي اتى مسجد  
قباء. واحبر ان القبلة تحولت الى الكعبة فاستداروا اليها - 00:22:32

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسلاه احادا. ويرسل كتبه مع الاحاد. كل هذه ادلة على انهم لم يفرقوا بين اخبار الاحادي  
وغيرها وان الناس المرسل اليهم قبلوا - 00:22:51

بل الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل احدا دل على انه من ارسلهم صادقين فهذا يبين بدعة التفريق بين نصوص الاحاد ونصوص  
المتواتر في دلالتها على الاعتقاد وعلى غيره نعم - 00:23:10

ولم يكن المرسل اليهم يقولون لا نقبله لانه خبر واحد. وقد قال تعالى هو الذي ارسل رسول بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
فلابد ان يحفظ الله حججه وبيناته على خلقه. لان لا تبطل حججه وبيناته - 00:23:26

ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته. وبين حاله من الذين كذبوا على النبي ؟ في حياته  
وبعد موته ؟ يتوضعون الذين كذبوا على النبي في حياته اهل الدنيا - 00:23:51

ارسلني الرسول وهو لم يرسله الرجل الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اقوام بينه وبينهم وحشة لما جاء في الطريق رجع  
قال منعوني هل استمر كذبه ولا فضح - 00:24:15

فرحه الله بعد النبي عليه الصلاة والسلام الكاذبون الوظاعون ممن كذب على النبي في حياته مسيلمة الكذاب انا ترى اشركت بالامر مع  
محمد انا واياه في هالرسالة كذبه النبي في حياته - 00:24:32

الذين كذبوا على النبي بعده والوظاعون الكاذبون على مختلف مناحي ودعاعي وظعهم وبين كذبهم على الرسول بل هو منهم من

ادنى منهم من غلط حتى الثقة اذا روى رواية وهم فيها - 00:24:54

بيض الله لسنة النبي عليه الصلاة والسلام من افداد المحدثين والحفظ ما ميزوا حديثه مما دخل عليه حتى افني هؤلاء علماء الحديث اعمارهم افنوها بتنقية وتصفيه حديث النبي عليه وما زال العقاله - 00:25:16

من كل ملة يتعجبون على عناية علماء الحديث في الفاظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام وتنقية وتصفيتها من الشوائب فلا يستطيع احد ان ينسب الى النبي ما لم يقله فضلا عن القرآن - 00:25:43

تراهم حاولوا لكن عجزوا في القرآن وعجزوا في ماذا لما قيظ الله عز وجل لهذين المصدرين من الحفاظ يحفظون الفاظه ويحفظون ايضا معانيه نعم ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته - 00:26:02

وبين حاله للناس. قال سفيان بن عيينة ما ستر الله احدا يكذب في الحديث. وقال عبدالله بن المبارك لو هم رجال في السحر ان يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب. عندكم في السحر ولا في السجن - 00:26:27

السحر متى الليل الذي اشد ما يكون فيه الليل سوادا لو هم هام ان يكذب على النبي اما في قلبه شو النتيجة فان الله جل وعلا كفيل بان يفضحه كيف يفضحه الله؟ - 00:26:48

لهؤلاء الصيارة فهو بسيف الراهم وتودي فلوس مغشوشة ورقية او او من ورق من فضة او من من ذهب الى اهلها ينطلي الغش عليهم التزوير ما ينطلق قيادة الحديث هم علماء حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:07

لا ينطلي عليهم ذلك ولما دخل الامام ابو عبد الله البخاري بغداد وانبه الناس بحفظه اختبره اهل الحديث فركبوا عليه مئة حديث بمئة اسناد مستقل اسناد هذا على هذا فقرأوها عليه بالاسانيد المركبة - 00:27:34

وهو يستمع حتى اتموا مئة قالوا ما تقول فيها يا محمد ابن اسماعيل قال قلتم كذا فيما اعاد احاديثهم مركبة والصحيح فيها كذا ارجع كل اسناد الى حديثه لتعلموا ان هؤلاء قيدهم الله - 00:28:03

ولاقامته نفرض ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم طرأ عليه ما طرأ من التحريف والتغيير والتبدل وان طال ذلك على الناس كيف يعبدون ربهم كيف يصلون الصلاة ما جاءت في القرآن - 00:28:23

الا في اوقاتها اما في صفتها ما جاءت في القرآن جاء فيها الرکوع والقيام السنة هي التي بينت لو انطلي هذا على اهل الايمان بطلت الشريعة كلها اذا قولهم لا نقبل باخبار الواحد - 00:28:45

في باب العلم ولا في باب اليقين هذا طاغوت رد لاكثر الشريعة كتابا وسنة وخبر الواحد وان كان يتحمل الصدق والكذب. ولكن التفريق بين صحيح الاخبار وسقيمه لا يناله احد الا - 00:29:06

بعد ان يكون معظم اوقاته مشتغل بالحديث والبحث عن سيرة الرواة ليقف على احوالهم واقوالهم وشدة حذتهم من الطغيان والزلل. وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوه احدا في كلمة يتقولها - 00:29:29

يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا فعلوهم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين اليك هناك ما نقل اليهم فهم يذكروا الاسلام وعصابة الايمان. وهم نقاد الاخبار وصيارة الاحاديث. فاذا وقف المرء على هذا - 00:29:49

هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورائهم وامانتهم. ظهر له العلم فيما نقوله من يعني بهم رحمهم الله يعني بهم علماء حديث ومعنا يذكروا الاسلام اي مقدمة وطلائع جيش الاسلام - 00:30:13

اصلها كلمة فارسية الشيء مقدمه فهؤلاء علماء الحديث هم يذكروا الاسلام. هم طلائعه ولهذا الامام احمد سئل عن الفرقه الناجية حديث الافتراق كلها في النار الا واحدة قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادرى من هم - 00:30:36

الذين افروا اعمارهم وشابت عوارضهم في حديث النبي عليه الصلاة والسلام رواية له ودرائية وخبرها لمعانيه والفقه بها نعم ومن له عقل ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم باحوال نبيهم صلى الله عليه وسلم. وسيرته واخباره - 00:31:01

ما ليس لغيرهم به شعور. فضلا ان يكون معلوما لهم او مظنونا. كما ان النجات عندهم من اخبارهم سيبويه والخليل واقوالهما ما ليس عند غيرهم. وعند الاطباء من كلام بقراط وجاليوس - 00:31:27

ما ليس عند غيرهم وكل ذي صنعة هو اخبر بها من غيره. فلو سألت البقالة عن امر العطر او العطار عن البز ونحو ذلك لعد ذلك جهلا كثيرا. البز وشو - 00:31:47

القمash لو سأله العطار عن البز وسألت البزار عن العطر يظحكون منك واقرب مثال لها اذا وجعلك بطنك وبين تروح الصناعية يسون لك خراطة ها طيب اذا خربت السيارات بتوديها للتخصصي - 00:32:05

يضحك منك العقلاe كما انك اهل كل صنعة هم اخروا بها فان اهل الحديث هم اخبر الناس وادراهم في سنة النبي عليه الصلوة والسلام رحمة الله سببويه والخليل. من الخليل - 00:32:30

خليل اه صاحب المالكية ها ترى انت في السودان على مذهب ها يعني بالخليل هو الخليل ابن احمد الفراهيدي العالم المشهور فان اشهر علماء العربي اخيل ابن احمد سببويه وغيرهم من المشاهير لكن هو ذكر من باب التنفيذ. وذكر في الطب - 00:32:51

ومن هؤلاء فلاسفة علم الاحياء ذكرنا ان الفلسفة كم قسم اربعة اقسام اشبعها الفلسفة الالهية كبيرها ارسطو هناك الفلسفة الاحيائية بالاحياء تعنى اه الكيمياء والعنصر ومنها هؤلاء الاطباء المشاهير ليموس - 00:33:17

هناك الفلسفة الاخلاقية كبيرة افلاطون وهناك الفلسفة الرياضية كبيرة في ذا عرض ولكن النفاقة قد جعلوا قوله تعالى ليس كمثله شيء مستندا لهم في رد الاحاديث الصحيحة كلما جاءهم حديث يخالف قواعدهم واراءهم. وما وضعته خواطتهم وافكارهم. ردوه بليس - 00:34:01

مثله شيء. تلبيسا منهم وتدبسا على من هو اعمى قلبا منهم. وتحريفا لمعنى الآية عن مواضعه لكن هذا لا ينطلي على اهل اليمان لا ينطلي عليهم ذلك وهم انما اخذوا باية الشورى - 00:34:34

لا اخذا بما جاء في القرآن وانما لانها وافتقت بدعتهم. ما بدعتهم بدعهم نفي الصفات ما القانون الذي بنوا عليه نفي الصفات لان لا تشبه صفات المخلوقين. ليه؟ قال لان الله قال ليس كمثله شيء - 00:34:52

فنحن نوافق على المقدمة لكن ما نوافق على النتيجة نعم الله ليس كمثله شيء ليس معنى هذا ان الله ليس له صفات يتصرف بها هذا من ابتداعكم انت ومن تدبسكم وتلبيسكم في كلام الله - 00:35:15

بحمله على غير معناه نعم ففهموا من اخبار الصفات ما لم يرده الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا فهمه احد من ائمة الاسلام انه يقتضي اثباتها التمثيل بما للمخلوقين. ثم استدلوا على بطلان ذلك بليس كمثله شيء. تحريفا للنصرين - 00:35:31

ويصنفون الكتب ويقولون هذا اصول دين الاسلام الذي امر الله به وجاء من عنده. ويقرأون كثيرا من القرآن ويفوضون معناه الى الله تعالى. من غير تدبر لمعناه الذي بينه الرسول صلى الله - 00:35:54

عليه وسلم. واحذر انه معناه الذي اراده الله. هذه الجملة عظيمة يقرأون القرآن لكن لا يقرءون بما فيه من الدلالة على صفات الله الرحمن على العرش استوى. جاءت في القرآن فيكم موضع - 00:36:14

سبعة مواضع عرفوها فقالوا الله استولى على العرش ما قبلوا بهذا النص الذي جاء في سبع مواضع الله قال وجاء ربكم والملك صفا صفا اثبتوا مجينا للملك ونحو مجيء الله - 00:36:33

الله اثبت علوه في مواضع نفوا علو الله اذا اخذوا من القرآن ما يريدون وحرفو المعاني التي تختلف اصوله هنا تنبئه على كلمة يريدها جمع من المفسرين في قول الله جل وعلا في - 00:36:53

آية الشورى ليس كمثله شيء فانهم يقولون الكاف في قوله كمثله زائدة هذا غلط ليس في كلام الله انما هو لمعنى ايش قالوا زائدة؟ قالوا لان الكلام يستقيم. ليس مثله شيء - 00:37:10

قالوا الكاف هنا زائدة و منهم من يلطفه بانها صلة نقض هذا اهل الاسلام بل هذا تأكيد لهذا النفي تأكيد للنفي وليس في كلام الله حرف ولا كلمة زائدة نعم وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول على هذه الصفات الثلاث. وقص علينا ذلك من خبرهم لتعتبر وتنزجر - 00:37:36

عن مثل طريقتهم. من اهل الكتاب الاول اليهود والنصارى بان ما في شريعة ابراهيم ذهب لم يبقى من كلام الله شيء في شريعة

ابراهيم الا المعاني بقى بعضها عند العرب - 00:38:07

حتى جاءت شريعة موسى وجاءت شريعة عيسى ما بقى فيها من كلام الله ما بقى هذى المعاني الثلاث ما هي كما قال الشيخ انهم يفوضون معناه ويحرفون الكلمة عن موضعه - 00:38:25

ويشبهون ويلبسون في كلام الله نعم فقال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله اه هذه الصفة الاولى يحرفونه من بعد ما تحريف لكلام الله اما باللفظ - 00:38:45

قال الله قولوا حطة قالوا حمضا او بالمعنى قالوا معنى استوى المعنى الثاني انهم يجعلون القرآن مجرد امانى التلاوة لا يشتمل على معنى وهذا هو حقيقة مذهب من اهل التفويض - 00:39:17

ان القرآن للتعبد لا يقرأ شوفوا من اثار انه للتعبد لا يقرأ الا في المناسبات فابتعدوا من المناسبات المآتم اذا مات لهم ميت القراء او تجمعوا يقرأون ختمة للميت القرآن فكلام الله في المناسبات - 00:39:35

عند حفل يقدمون به وعند موت يقرأون فيه القرآن وبهجرونه تلاوة في بقية حياتهم وعملا به واحتكماما اليه الى ان قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنوون - 00:39:58

والامانى التلاوة المجردة. التي لا معنى فيها نعم ثم قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله يشتروا ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل - 00:40:22

هذه الصفة الثالثة التي ذمهم الله عليها انهم انتحلوا كلاما فنسبوه الى الله وجعلوه من دينه وليس من دينه كما يفعله هؤلاء بان ينسبون الى الله انه لا ينزل ولم يستنوي على عرشه ولا يجيء ولا يغصب ولا يرثي ولا يحب ولا يكره - 00:40:51

مع ان الله ذكرها لنفسه وذكرها له اعرف الناس به الرسول صلى الله عليه وسلم ونسبوا الى الله ما ليس منه. كما فعل اولئك لما نسبوا الى الله كلاما قالوا انه من كلامي وهو من تحريفهم - 00:41:17

نعم فذمهم على نسبة ما كتبوه الى الله. وعلى اكتسابهم بذلك. فكلا الوصفين ذميم. ان ينسب الى الله ما ليس من عنده وان يأخذ بذلك عوضا من الدنيا مالا او رياضة. نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول - 00:41:32

العمل بمنه وكرمه نسأل الله ذلك. نعم ويشير الشيخ رحمة الله تعالى بقوله من الشرع والبيان وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. نعم - 00:41:53

الى ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان شرع ابتدائي وبيان لما شرعه الله تعالى في كتابه العزيز وجميع ذلك حق واجب الاتباع. هذا التقسيم يفيد الفهم - 00:42:11

والا ليس تحته طائل قال ان الشرع الذي جاء بهن بنوعان شرع ابتدائي وشرع بياني البياني مثل ايش طريقة الصلاة كيفية الصلاة. مثل بيان ما جاء في القرآن مجملها هذا - 00:42:28

وشرع ابتدائي في اشياء لم تأتي في القرآن جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام جاء بها النبي عليه الصلاة انما الاعمال بالنيات اه الشرع البياني لما جاء مجملها القرآن فسره النبي - 00:42:48

والشرع الابتدائي ما لم يأتي بالقرآن وجاء به النبي عليه الصلاة والسلام وتأملوا في المواريث وفي احكام الطلاق جاء القرآن بهما تفصيلا ولا وجاءت السنة بها تكميلا الصلاة الصيام والزكاة والحج - 00:43:10

جاء في القرآن مجملها وجاء في السنة مفصلا مفسرا ولهذا شوفوا القرآن اجمل الله جل وعلا حياة المواريث فيكم اية ها في ثلاث ايات. بس ثلاث قلنا اربع في اربع ايات - 00:43:37

السنة جاءت بالتفصيل لكن جاء مجملها ولهذا من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام في المواريث قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض لاهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر السنة جاءت - 00:44:00

تمكيل والتكميل هذا من البيان كما جاءت في اكثر الشريعة حكم الابتدائي نعم قوله واهله في اصله سواء والتفاصل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة الاولى وفي بعض النسخ بالخشية والتقوى بدل قوله بالحقيقة. وفي العبارة الاولى وفي العبارة الاولى يشير الى

الكل مشتركون في اصل التصديق. ولكن التصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت. كما تقدم تنظيم بقوة البصر وضعفه. وفي العبرة الاخرى، يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب. واما - 00:44:48

هذا لا يسلم له من كل وجه نعم قد يسلم له في بعض الوجوه من جهة التمثيل النور تختلف نظرات الناس اليهم وهذا يسمى عند المناطق بالمشك النور ضد الظلمة ولا لا - 00:46:01

لكن هل نور الشمس مثل نور القمر اشتراكوا في النور لكن تشکك هذا النور في الشمس اوضح في القمر هل نور القمر مثل نور اللمبة النور اللمية مثل نور الجمرة - 00:46:19

الايمان هو اقرار بالله نعم الناس في الاقرار بالله ليسوا سوا. منهم من اقراره بالله ثابت - 00:46:37

ويقينه بالله صادق ومنهم من يقينه بالله انه ولهذا ان بنى على قولهم الفاسد ان اهل الايمان في اصله سواء ان ايمان ابي بكر وايمان افessa الناس واحد وحاشر ان يكون كذلك - 00:47:04

قال اجتمعوا في اصل الایمان اللي هو ضد الكفر نقول هذا ما يكفي انهم اجتمعوا في ان الاصمة ضد الكفر. حتى يتساوون في اصله نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. قال الشارح رحمه الله مسألة يسمونها -**00:47:23**

بالولاية الولاية ويلتحق بها اصل يسمى الكرامة المتأخرة في تصانيف التوحيد والاعتقاد يجعلون هذه الولاية والكرامة اخر مباحث العقيدة بعد الصحابة والشارع سيرجع اليها مرة اخرى قدمها هنا لما قدمها الطحاوي - 00:47:46

من الولاية بفتح الواو التي هي ضد العداوة. وقد قرأ حمزة ما لكم من - 00:48:09

ولايهم من شيء بكسر الواو والباقيون بفتحها فقيل هما لغتان وقيل بالفتح بالنصرة. وبالكسر الامارة. قال الزجاج وجاز الكسر.  
لأن في تولي بعض القوم بعضًا جنساً من الصلة والعمل وكل ما كان كذلك مكسور. مثل الخياطة ونحوها. هذه من الكسائ رحمة الله -

نوع توفيق كل ما جاء في كسر اوله فهو من جهة الصناعة والعمل. فلاحة زراعة خياطة شياكة نجارة اولها وشو مكسور قال ومثلها ||  
ولاية كيف ذلك؟ قالوا في الولاية - 09:49:00

لما كان في تولي بعضهم جنس العمل هذا نوع توجيهه اما الاشهر ان الولاية بالفتح هي النصرة والمحبة والموالاة والولاية بالكسر هي الامارة والرئاسة نعم هذا في معنا - 00:49:34

الولاية لغة انها من الولاية بالفتح لا من الولاية بالكسر نعم المؤمنون اولياء الله والله تعالى وليهم. قال تعالى الله ولي الذين امنوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجون الاية وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - 00:49:57

والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء الاية وقال تعالى الى اخر السورة. وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله هو الذين امنوا الذي لا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله - 00:50:41

والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون اشتملت هذه الآيات على ثلاث مسائل المسألة الاولى ان الله ولي المؤمنين ومعنا ولهم اي يحبهم وينصرهم ويؤيدتهم الله ولي الذين امنوا انما وليكم الله - 00:51:34

ولهذا معنى الولاية اعظم واعم من معنى المحبة بل هي المحبة والنصرة والتأييد المسألة الثانية ان المؤمنين يحبون من الله وهو

وليهم اي محبوبهم ومعبودهم الذي ينصرون دينه وينصرون اولياءه - 00:52:05  
المسألة الثالثة ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض ایحب بعضهم بعض وينصر بعضهم بعض لاماذا؟ لأن هذه الولاية مبناتها على محبة الله  
وولايته ولها قرر العلماء ومنهم الشيخ المجدد ان الولاء والبراء هو قاعدة الدين - 00:52:31

رسله ومن الكافرين والتحق بالولاء محبة المؤمنين والتحق بالبراء البراءة من اهل المعاصي - 55:52

والبراءة من أهل المعاصي تأتي انهم يباريهم من وجہ ونحبھم من وجہ نتبرأ منهم في معاصيھم ونحبھم فيما معھم من الایمان هذا  
قاعدة الدين والتي للأسف الشديد في الازمان المتأخرة يحاول ان يهزووا من هذه القاعدة - 00:53:20

وأن تعطل الأدلة منها حتى وجد من المنهزمين من يخشى أن يسمى الكافر بالكافر نسميه في غير المسلم الاسلام ما هو؟ هو الاستسلام لله بالتوحيد والخلوص له الطاعة والبراءة من أين - 00:53:40

من الشرك واهله يقال لا الله الا الله ولم يتبرأ من المعبودات مع الله لم ينفعه قول لا الله الا الله فمن يؤمن فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:54:01

اللهم من هذا مع هذا فهذا مقتضى لا إله إلا الله نعم فهذه النصوص كلها ثبت فيها موالة المؤمنين بعضهم البعض وانهم اولياء الله وان الله ولهم ومولاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين فيحبهم - 00:54:17

الملحق للمخلوق لحاجته اليه. نعم ما فرق بين ولاية الله - 00:54:41

وولایة المخلوقين الفرق ان ولاية الله من رحمته واحسانه ولطفه بعده هي ليست ولاية حاجة اما المخلوق يوالي المخلوق الآخر لمصلحة حاجة فان كانت لايeman فهي اعظم - 00:55:04

يجدى ولا يثاب عليها عند الله اذا كانت متمحظة لله - 00:55:26

الاذان. نعم الاخوان سم والله مشهورة اما صحتها ما ادري هذي مشهورة وحصل لها نظائر مع غير البخاري ها والله واحد لكن ما يرد عليهم بمثل هذا ان الرسول مبلغ من الله - 00:56:15  
ومعاداته وبغضه في قلبه انسه في لسانه نفتح المجال للسؤال - 00:55:53  
صار الثواب عليها في الدنيا وفي الآخرة ويتخلل هذا وهذا عناء وقد تكون المصلحة ظاهرة ونبي عليها علائق محبته وموالاته

الكلام في ثبوته عن الرسول انه ما جاء الا من طريق واحد وخلاصة ما يقال نعم الخبر اذا جاء من اكثر من طريق تعزز صارت الثقة به  
اذا جاك واحد قال ترى الشمس كاسفة - 00:56:46

جاءك ثانٍ تعزز الخبر عندك ولو كان الذي جاء الاول عنده صادق هذا من جهة التعزيز لا من جهة رد خبر الاول ورد الخبر الثاني الله اعلم الله يحسن اليك الزوجة اذا كانت كافرة - 00:57:03

زوجها ما دام انه لم يتجاوز الحب العبادي فهذا مأذون فيه - 00:57:18

والدان وكذا الاولاد. ما دام لم يتجاوز الحب الطبيعي؟ لم يتجاوز الحب الطبيعي من ذلك حب المال ان حب المال اصله طبيعي وطبيعي لكن هذا الحب اذا تقدم على طاعة الله - 00:57:37

وحمله حب المال على استحلال الحرام درجة بهذا الحب الى مرحلة عبادية ان استحکم عليه صار مشكرا مثل هذه الصفة هكذا يقال  
في حب الزوجة وحب الوالدين اذا انتقل من كونه طبيعي - 00:58:01

طبعي الى عبادي فيه تعظيم وفيه خضوع انتقل الى اه العبادة ولهذا كلامهم في معنى العبادة يدور على هذا الاصل فان العبادة هي  
الذل والحب والحب وكلما كمل الذل وكلما كمل الحب كلما كمل في العبادة - 00:58:19

يقول الشيخ رحمة الله في التدميرية والعبادة هي كمال الحب وكمال الذل ابن القيم يقول في انه نية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر - [00:58:46](#)

ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان الله المستعان نعم الله اليكم قال رحمة الله بهذه النصوص كلها ثبت فيها موالاة المؤمنين بعضهم البعض. وانهم اولياء الله وان الله - [00:59:09](#)

وليهم وموالاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين. هذه واحدة هذا الاصل الاول والثاني فيحبهم ويحبونه. هذا الثاني. نعم. ويرضى عنهم ويرضون عنه ومن عادى له ولها فقد بارزه بالمحاربة وهذه الولاية من رحمته واحسانه ليست كولاية المخلوق ل حاجته اليه.  
لانه جاء في الحديث الذي - [00:59:33](#)

رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل من عادى لي ولها فقد بارزني بالمحاربة لماذا صار معاديولي الله محاربا لله - [01:00:02](#)

لان الله احب وليه ونصره فكان هذا المعادي لولي الله كالبارز لله بالعداوة والمحاربة لكن الشأن ليس في من يدعى هذه الولاية بانه ولی وانما الشأن فيمن يتحققها فيكون حقيقة وواعقا ولها لله سبحانه - [01:00:23](#)

كما يأتي نعم. قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا. الشاهد من اخر سورة الاسراء على الفرق بين - [01:00:47](#)

ولاية الله ولاية المخلوق قوله جل وعلا ولم يكن له ولی من الذل فان الله عز وجل ليس وليه من حاجة وافتقار الى هذا الولي ان ينصره وانما ولاية الله هي تفضل واحسان على المخلوق - [01:01:09](#)

اما ولاية المخلوق للمخلوق فيها حاجة وفيها افتقار وفيها نقص وهذا متبرأ منه والله جل وعلا نفي ان يكون له ولد بكمال وحدانيته لكمال احاديته ونفي ان يكون له شريك لكمال وحدانيته - [01:01:28](#)

ونفي ان يكون له ولی من الذل لكمال غناه واستغنائه عن خلقه نعم. فالله تعالى ليس له ولی من الذل. بل لله العزة جميعا. خلاف الملوك وغيرهم من من يتولاه لزمه و حاجته الى ولی ينصره - [01:01:51](#)

والولاية ايضا نظير الایمان فيكون مراد الشيخ رحمة الله ان اهلها في اصلها سواء وتكون ليلة وناقصة. وشلون هالكلام هذا يقول ان الولاية مثل الایمان. نقول الولاية من اثر الایمان - [01:02:14](#)

ولهذا نرتب على هذا تقسيم اقسام الناس في الولاية وهم ينقسمون الى ثلاثة اقسام اسم لهم الولاية الكاملة وهم رسول الله عليهم الصلاة والسلام وصحابة رسول الله وكن من المؤمنين - [01:02:34](#)

لهم ولاية ايش كاملة وقسم لهم عداوة كاملة. وهم اعداء الله واعداء رسنه من عموم الكافرين والملحدين واليهود والنصارى يعادى اعتقادهم ودينهم قسم ثالث لهم ولاية من وجه وعداوة من وجه اخر - [01:02:55](#)

الولاية لايامهم. وتوحيدهم وصلاتهم والعداوة والبراءة لماذا لما كان فيها من المعاصي والكبائر كل بحسبه فهؤلاء اجتمع فيهم ولاية من واجب وعداوة من وجه طيب المنافق وش له عداوة مطبقة. نعم - [01:03:21](#)

اذا علمنا المنافق وتيقنا منه كعبد الله ابن ابي فله العداوة الكاملة لكن اذا كان المنافق مستتر فنعامله بالظاهر نوابيه على ما ظهر من الایمان ونعاديه على ما ظهر من التخلف عن هذا الایمان - [01:03:46](#)

ولهذا لما جاء المعدرون الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل منهم واوكل سرائرهم الى الله جل وعلا هذا التفصيل في حال من المنافق ومثله المستتر ببدعة كفرية او بکفر مستتر به - [01:04:08](#)

ما هنا مأمورين نفتشه يبقى على الاصل عداوة من وجه وولاية من وجه اخر نعم فالكلامة تكون للمؤمنين المتقين. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي - [01:04:29](#)

الآخرة الذين امنوا و كانوا يتقوون منصوب على انه صفة اولياء الله. او بدل منه او باضمار امدح او باضمارهم او خبر ثان لان واجيز فيه الجر. بدلا من ضمير عليهم. وعلى كل حال هؤلاء - [01:04:57](#)

الذين هم اولياء الله هم الذين امنوا و كانوا يتقدون ولهذا اية سورة يونس هي الاصل في ولادة الله. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون لا خوف عليهم في الدنيا ولا في الآخرة ولا هم يحزنون لا في الدنيا ولا في الآخرة - 01:05:18

من هم الذين امنوا و كانوا يتقدون بهذه الجملة مفسرة لمن هم اولياء الله وقد جاء ذكر ولادة الله في غير ما اية لكن هذه الاصل اية  
يونس هي الاصل في اولياء الله - 01:05:39

نعم وعلى هذه الوجوه كلها. فالولادة لمن كان من الذين امنوا و كانوا يتقدون. وهم اهل الوعد المذكور في ايات الثلاث وهي عبارة عن  
موافقة الولي الحميد في محابه ومساخطه. ليست بكثرة - 01:05:53

قوم ولا صلاة ولا تمزق ولا رياضة. عندك تمزق ولا تملق تمزق وصلنا لك اظن الاصوب تملق يظهر شيء بخلاف ما يكون في قصده  
انه يريد من التملق المدح بالباطل والبالغة في المدح. بالحق لانها توصل الى التملق - 01:06:14

نعم، وقيل الذين امنوا مبتدأ والخبر لهم البشري وهو بعيد. لقطع الجملة عما قبلها وانتشار الآية وهذا هو الاصح ان قوله جل وعلا الذين  
امنوا كانوا يتقدون منصوبة على الصفة لا على انها استثنافية - 01:06:39

من هو ولی الله؟ كل مؤمن تقى فهو لله ولی وهم بهذا يختلفون في درجات الولاية واقملهم ايمانا وتقوى اكملاهم ولاده واطعفهم ايمانا  
واطعفهم تقوى اطعفهم ولاده اذا هي متدرجة بحسب الولاية وبحسب التقوى - 01:07:02

والولي لله الذي وافق محبوب الله محصلة ووافق مسخوط الله فابتعد عنه هذا الولي ولهذا كانت لهم البشري في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة ولهم الفوز العظيم يوم يخسر غيرهم وهذا يشير الان الى من له ولادة من وجه وعداوة من وجه ثاني. نعم - 01:07:28  
ويجتمع في المؤمن ولادة من وجه وعداوة من وجه كما قد يكون فيه كفر وايمان وشرك وتوحيد وفجور ونفاق وايمان. لا يكون كفر  
اكبر مع الايمان. انما الكفر ايش؟ اصغر. اصغر - 01:07:53

ولا يكون شرك اكبر مع التوحيد وانما شرك وتقوى وفجور التقوى وهو الصلاح الفجور وهو العصيان ونفاق وايمان. النفاق هنا وشو؟  
الاصل. العملي للاعتقاد اما النفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع الايمان - 01:08:11

ولهذا خذوا قاعدة الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع مع الايمان البتة كالشرق والغرب لا يجتمعان نعم  
وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي وان كان وان كاد في هذا الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة - 01:08:30  
معنوي بينهم وبين اهل البدع. كما تقدم في الايمان ولكن موافقة الشرع في اللفظ. ولكن موافقة الشرع في اللفظ والمعنى اولى من  
موافقتها في المعنى وحده قال تعالى لا نقف على هذا - 01:08:51

نعم موافقة الشرع لفظاً ومعنى اولى من موافقتها في المعنى دون اللفظ او في اللفظ دون المعنى كما درج على عليه اهل البدع حتى  
صارت هذه التقسيم والخلاف بين اهل السنة - 01:09:10

خلاف اللفظي اذا لم يترتب عليه اصول فاسدة كما سبق وان ترتب عليه اصل فاسد او اصول فاسدة في الخلاف ليس لفظياً والشارح  
رحمه الله يريد ان يلطف قول الحنفية بان الايمان - 01:09:27

قول واعتقاد وان خلافهم مع اهل السنة خلاف لفظي وهذا ليس كذلك بل حتى في الخلاف لما اخرجوا العمل عن الايمان هذا خطأ هذا  
في حد ذاته خطأ وان كانوا يرتكبون بترك العمل الجزاءات فصار الخلاف يقضي بهذا الاعتبار - 01:09:42

نقف على هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد في شيء يا الاخوان شيخ الله يحسن اليك وان كان في هذا الاصل  
نزاع لفظي بين اهل السنة - 01:10:03

الاصل في اه ان يجتمع في الانسان كفر وايمان وشرك وتوحيد وتقوى وفجور ونفاق وايمان باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:10:14

قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية ولكن موافقة الشارع في اللفظ والمعنى اولى من موافقتها في  
المعنى وحده قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وقال تعالى - 01:10:37

الآية وقد تقدم الكلام على هذه الآية وانهم ليسوا منافقين على اصح القولين وقال صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:11:00](#)

وعلى الله واصحابه ومن والاه في قول الله جل وعلا وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون الاية في اخر سورة يوسف سبق ان للسلف فيها معنيان ان للسلف في هذه الاية معنيان الاول - [01:11:21](#)

انه في من امن بربوبية الله واشرك في الوهيتها والثاني انه فيمن وقع منه الشرك الاصغر الفاظ دون نعم وقال صلى الله عليه كانت في غلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد - [01:11:42](#)

وفي رواية واذا اؤتمن خان بدل واذا وعد اخلف اخرجاه هذا حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله تعالى عنه - [01:12:11](#)

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. والحديث دليل على النفاق العملي. الذي لا من الملة بل صاحبه في طائرة الوعيد بمقاربته الكبيرة. اشكل في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اربع من - [01:12:31](#)

وش معنى منافقا خالصا؟ من اهل العلم من حمل هذا الحديث على احاديث اخرى حديث الوعيد لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [01:12:51](#)

ولا يسرق السارق وحين يسرق وهو مؤمن وامثالها. فيبقى الوعيد على عمومه لا يفسر بان لا يستهان به والوجه الثاني قد اشار اليه الحافظ ابن رجب رحمه الله في قوله اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. قال لا تكاد تجتمع - [01:13:11](#)

هذه الخصال النفاقية العملية في احد الا وهو مغموس في النفاق الاكبر اجتمعت كلها ما هو يبيع مرة منه الا بالوعيد ومرة يغدر مرة يكذب مرة آلا يفي اجتماعها على جهة لا تكون الا في المنافقين. والله اعلم. نعم. قال رحمه الله - [01:13:33](#)

وفي رواية واذا اؤتمن قال بدل واذا وعد اخلف اخرجاه في الصحيحين. وحديث شعب الایمان وقوله صلی الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ایمان. كل الاحادیث هذه دلت على - [01:14:03](#)

ان الایمان يضعف حتى لا يبقى منه الا القليل. وانه يقوى شعب الایمان بضم وستون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى من الطريق وكلها تدل على تفاضل اهل الایمان كونه يضعف لا يعني ان صاحبه - [01:14:23](#)

وبالتالي ليست له العداوة الكاملة في كل وجه كحال كافر. والا لزم من ذلك الظلم ان نساوي الفاجر والعاصي بالكافر والمنافق ولا يستويان لا في وعيid الله ولا في معاملة اهل الایمان لهم. نعم - [01:14:53](#)

فعلم ان من كان معه من الایمان اقل القليل لم يخلد في النار وان كان معه كثير من النفاق فهو يعذب في على قدر ما معه من ذلك. ثم يخرج من النار. هذا الكلام مجمل - [01:15:13](#)

وهو ان هؤلاء ان عذبوا فبها النهر والا فقد تستوعبهم رحمة الله. لانهم تحت مشيئة الله كما في قول الله جل وعلا في اتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن - [01:15:30](#)

فما دون الشرك من جنس الذنوب تحت مشيئة الله. لكن ان عذب من من عذب من هؤلاء اهل الذنوب فلا يعذبهم على جهة التخليل وكذلك في قاتل المؤمن ظلما وعدوانا. كما قال ابن عباس والله ليغذبنه الله - [01:15:49](#)

فراجعه تلميذه مجاهد شهرا كاملا وابن عباس يسر والله ليغذبنه الله لم يقل ابن عباس رضي الله عنهم انه يخلد في النار. لكن يعذب عذابا يليق بهذه الجريمة التي قارفها في قتل المؤمنين ظلما وعدوانا. نعم - [01:16:09](#)

الطاعات من شعب الایمان والمعاصي من شعب الكفر. وان كان رأس شعب الكفر الجحود ورأس شعب الایمان التصديق اما ان رأس شعب الایمان التصديق فسبق انه ليس بسدي وغلط وانما رأس شعبة - [01:16:29](#)

شعب الایمان الاعتقاد وهو الاكرام ليس مجرد تصديق ما علاقة هذا المباحث الموضع اللي هنا فيه هذى انتهى منها الشارع فلماذا اعادها مرة اخرى لا. ها من باب التكرار اللي يعلمه ها ما هو بواحد ها يا محمد ها - [01:16:51](#)

اعادها لعلاقتها بمن لهم ولایة من وجه وعداؤه مناسبة عودها مرة اخرى لهؤلاء الذين عداوة من وجه ما تركوه من الذنوب او من تخلفهم عن الواجبات. نعم ايه الكافر تبغضه لما قام به من - [01:17:25](#)

لا تبغضوا شحمة ولا لحمه ولا شعره ولا عظمه. والدليل الدليل انك انما تبغض ما قام به من الكفر. انه بمجرد ما يؤمن تنقلب العداوة الى الى لو كانت العداوة متوجهة الى شحمة ولحمه وعظامه وشعره ولو نه فاستمرت - [01:17:55](#)

انما العداوة على ما قام به من موجب العداوة وهو الكفر بالله. يظهر هذا جلي في زوجته كانت كافرة تبي لرحمها وعظمها وشحمة وشعرها ولا لا نعم. فهذا دل على ان البغض لم يتوجه الى - [01:18:22](#)

الى عينه بشحمه ولحمه وانما الى ما قام به من وصفه الله يحسن اليك في قوله تعالى كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. ايه. اذ قالوا لقومهم انا برباء منكم. وما تعبدون من دون الله كفروا بكم - [01:18:49](#)

وبدأ بيننا وبينكم العداوة. ورأى ومنكم وما تعبدون. مما تعبدون تأكيد لي منكم فان البراء منهم انما هي لما قام به من الكفر ولهذا مجرد ما يقوم بمجرد ما يزول الكفر عنهم يجب ان تزول هذه البراءة - [01:19:07](#)

ينقلب الى محبة الصراحة والعداوة للشخص لما قام به من الوصف الشحمة واللحم واللون والجنس فتحتتوا الباب للسؤال هذا الثالث والأخير حتى نكمل الفصل النصرة بدون محبة ولاية ناقصة لا تبلغ حد الكفر - [01:19:26](#)

فان حاطب بن ابي بلفعة رضي الله عنه ناصر الكفار باخبارهم عن مسيرة النبي اليهم ويحبهم حافظ يعقبون والله ما يحبهم من اراد بهذا ان تكون له يد عندهم يراغعون بها قراباته - [01:20:01](#)

واللي ما يحبهم هو لا يلزم من ذلك ان المناصرة يكون معها محبة المناصرة من ثمار المحبة نعم واما ما يروي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جماعة اجتمعت الا وفيهمولي لله لا - [01:20:21](#)

هم يدرؤن به ولا هو يدرى بنفسه فلا اصل له. وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون كفارا وقد يكونون فساقا يموتون على الفسق. نقد هذا الحديث من ثلاثة وجوه - [01:20:42](#)

الوجه الاول انه لا اصل له يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا من الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه ونقده من وجه ثاني انهم قد يكون الجماعة كفار. اين الولي لله فيه - [01:20:58](#)

هم كلهم كفار الكفار يسمون جماعة وقد يكون هؤلاء الجماعة ناس اجتمعوا على شرب الخمر في بر في استراحة في بار هل فيهم والله فهذا نقد لمتنه كما في الاول نقد لماذا لسنده - [01:21:17](#)

وقوله قولهم لا يدرى هو بنفسه ولا يدرؤن به. اما الولي يدرى بنفسه بما قام ايمانه نعم قد لا يدرى به الناس وهذا مما يروجه بمن يسمونه بالخضر فان الخضر - [01:21:38](#)

عليه السلام عند الصوفية نبي ولا ولی عند الصوفية الخظر وشو؟ ولی ليس نبیا لان الولي اه ارفع عندهم من؟ النبي. من النبي مقام النبوة في برزخ الفويق الرسول دون الوجه. والخضر - [01:21:59](#)

معاشرهم نادرون عنه هنا يسوغون ان الولي لا يدرى عنه الناس لا يدرى هو عن نفسه لان الولاية عندهم ليس مبنها على الايمان انما بنها على شيء يأتي وهي مازا - [01:22:22](#)

وهي الكرامة فمن وقعت له الكرامة فهو الولي عنده. ومن لم تقع له كرامةليس بولي واما اولياء الله الكاملون فهم الموصوفون في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [01:22:42](#)

ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة طيب هل هذه خاصة في الاولياء الكاملين ليس هذا حصر للولاية الكاملة في اية يonus وانما كل من كان مؤمنا تقىا فهو لله ولی - [01:23:01](#)

هم يتفاوتون في رتبة هذه الولاية ولهذا لو قال واما اولياء الله تشملهم هذه الاية نعم اولى من يدخل فيها الكمال الاولياء والا قد يدخل فيه من ليس كاما وهو الناقص في الولاية. اذا شاء الله الا يعذبه - [01:23:29](#)

ما شاء الله الا يعذب هذا الناقص في الولاية بما ارتكب من محظور او فعل او بما ارتكب من محظور او ترك من واجب اذا سبقت مشيئة الله له بانه لا يعذبه - [01:23:53](#)

صدق عليه هذا الوعد الكريم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولهم الفوز العظيم نعم

والتحقى هي المذكورة في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب - 01:24:06

الى قوله اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم المتقون اذا كانت التقوى كذا فهى الايمان لكن هي الايمان بخصاله لانه ختم الاية بقول اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم المتقون فقط هي الايمان الذي هو قسيم الكفر - 01:24:27

وانما الايمان لما معه من المكممات مكملات الايمان في درجاته نعم وهم قسمان مقتضدون ومقربون. فالمقتصدون الذين يتقربون الى الله بالفرايض من اعمال القلوب والجوارح على هذا الموضع ما من هم اقسام الاولىء - 01:24:54

اقسام اولىء الله ثلاثة سابقونا ومقتصدون وظالمون لنفسهم كما في قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هؤلاء المصطافين من عباد الله منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضد - 01:25:19

ومنهم سابق بالخيرات هذه درجات واقسام الاولىء ما سبق اقسام الناس تجاه هذه الولاية منهم من له ولاية كاملة ثانية من له عداوة كاملة ثلاثة من له ولاية من وجهه وعداوة من وجهه اخر - 01:25:41

تجتمع فيه العداوة والولاية نعم كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عاد لي ولها فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال - 01:25:59

عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألي لاعطينه. ولئن اني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددت عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره - 01:26:22

واكره مساعته اللهم صلى وسلم عليه هذا حديث عظيم ويسمى بحديث الولي من عادي لي ولها فقد بارزني بالمحاربة وفي هذا خطورة فظاعة معاداة عباد الله واولىء الصالحين سواء من له سلطة او من ليست له سلطة - 01:26:52

بعض الناس يصرف الحديث اذا من له سلطة لا يا اخوان الحديث اعظم من ذلك مسخرتك واستهزائك بالمؤمنين من من معاداتهم وهذا توعد الله عز وجل بالمحاربة على ذنبين هذا احدثهما - 01:27:19

وهو معاداة اولىء الله. الثاني اكل الربا لشدة الظلم فيه في الاموال المورث للظلم في الاعراض القلوب وما تقرب الي عبدي بشيء بشيء احب الي مما افترضته عليه هذا حال من المقتضد - 01:27:42

كما سبق في حديث ظمام ابن ثعلبة فيبني بكر ابن وائل فان زاد على الفرائض النوافل التي من جنسها زادت عنده ايش ولاية الله له ولا يزال اي مستمرا - 01:28:04

ان لا يزال من افعال ايش؟ الدوام والاستمرار ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض ما هو ب يأتي بالنوافل ويخلع الفرائض حتى يحبه الله جل وعلا في قوله عليه الصلاة والسلام اذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - 01:28:22

ما ترددت في شيء ترددت في قول نفس عبدي المؤمن في قوله في قبض نفس عبد المؤمن اشاره الى ان هذاولي لان هذا النفس هذا المؤمن في نفسه تردد الله عز وجل باخذ نفسه لانه يكره الموت والله يكره ان يسيئه - 01:28:49

فيه ان كل مؤمن فهو لله ولها اهل الوحدة والاتحاد قلبا هذا الحديث على معنى اخر. وهذا يحفظوه الصوفية هذا الحديث يكرره ويحفظونه ان الله يحل فيه يتحد به بعد ما كانا منفصلين - 01:29:08

او عند غلاتهم انه لا فرق بين خلقهم بل هما شيء واحد وليس معنى ان الله كنت سمعه وبصره وهذا فهم ساذج للحديث ان الله يحل به او يكون الله هو سمعه بعينه تعالى الله - 01:29:29

انما تكون جوارحه سمعا وبصرا ويدوا ورجلا في محاب الله لا في مساخطه يحفظها الله عز وجل عليه حتى تكون في محظيات نعم والولي خلاف العدو وهو مشتق من الولي. وهو الدنو والتقارب. فولي الله هو من والى الله بموافقته - 01:29:46

والتقرب اليه بمرضاته وهؤلاء كما قال الله تعالى فيهم ومن يتق الله يجعل له مخرج. ويرزقه من حيث لا يحتسب. رجع مرة اخرى الى بيان معنى الولي انه خلاف العدو - 01:30:09

لان من المعاني ما تتبين بظدها والظد يظهر حسن الظد وبظدها تتبين الاشياء وهذا الموضوع كان حقه ان يقدمه في ذلك الموضع في اول موضوع الولاية او يؤخر الولاية الى هنا - 01:30:30

وقال انها مأخوذة من الولي وهو القرب ولهذا الناس الان يسمون المطر باسماء. من المطر ما هو؟ولي اي قرب من المطر الاول ينفع 01:30:50 الارض كالذى يرضعها شيئا فشيئا ولهذا يقول الناس هذا ولي - 01:31:12

ليس مطرا كثيرا لكنه من المطر الاول وقرب من نفع الناس بهذا المطر الجديد. نعم قال ابوذر رضي الله عنه نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لو عمل الناس بهذه الآية لكتفهم - 01:31:12

فيه مقال لكن معناه صحيح من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لو عمل الناس بها واوسعتهم في اتقاء الله. 01:31:35 كيف يتقي الله؟ يتمثل امر الله ويجتنب نهيه - 01:31:35

يبادر الى محبوباته ويحذر ويباعد عن مساقطه وعقوباته المتقون يجعل الله لهم مخرجا مما ضاق على الناس. ويرزقهم من حيث لا يحتسبون. فيدفع الله عنهم المضار يجلب لهم المنافع ويعطيهم الله اشياء يطول شرحها. يطول شرحها بدا المكاففات والتآثيرات - 01:31:55

ما ذكره حق وفي قوله من المكاففات والتآثيرات فيها نوع اشتباه. ما المكاففات المؤمن يظهر الله جل وعلا له من علمه ما يرى ما لا يراه غيره ولهذا جاء في الحديث اتقوا فراسة المؤمن - 01:32:21

فانه ينظر بنور الله وليس المكاففات هنا الفيظارات التي يدعى بها اهل التصوف والفتوات التي تفتح عليهم من علم الغيب لا وفيظارات علوم لا يعرفونها. العلم الذي هذا جنوح الى شطحة - 01:32:41

اوصلتهم الى الاتحاد والى الكفر والتآثيرات كذلك منها تآثيرات نافعة ومنها ما تستخدم للتآثيرات المحرمة ولهذا ما الفرق بين الكرامة والخوارق الشيطانية الكramaة اولا من من الله والخوارق من اين - 01:33:05

من الشياطين ثانيا الكرامة تكون لي للمؤمن الذي امن بالرسول اما الخوارق تكون للمؤمن وغير المؤمن للفاجر وللكافر فارق ثالث المؤمن لا يغتر بالكرامة ولا يفتخربها الا على وجه التحدي لمخالف الرسل - 01:33:31

لانها تابعة لمن؟ للمعجزة اما الخوارق فيتحدى بها صاحبها ويفاخر بها الكرامة لا تقع الا عند الحاجة اما الخوارق عند الحاجة كل ما بغي استعمال بشيطانه هيأ له الخارق الشيطان - 01:33:59

لا تكون عند الحاجة ولهذا من المؤمنين من لم تقع لهم كرامات موضوع الكرامة سياتي له مزيد بيان في اخر هذه الطحاوية الناس عند الكرامة على ثلاثة احوال منهم من اذا جاءته الكرامة - 01:34:25

لم تزد في ايمانه لان ايمانه كامل مثاله يا اخواني من قيل له انه سيموت غدا المؤمن الكامل ما يستطيع يزيد في عبادته ولا لأ عمله وعمله نوع ثاني وهذا كما وقع عليه الصحابة رضي الله عنهم - 01:34:46

ومنهم من تقع له الكرامة ستزيد في ايمانه اعلم انها من الله فيزداد بها ايمانا وتعلقا بالله ومنهم من تقع له الكرامة فتغويه وتلهيه ويغتر بها حيث يصاب من ماذا؟ بالعجب والغرور - 01:35:09

فهذه الكرامة في حقه ايش؟ منقصة ليست محمدة ويأتي لها ايضا مزيد بيان في اخر الشرح ان شاء الله نقف على قوله رحمه الله واكرمهم آآ عند الله واطوعهم واتبعاهم للقرآن - 01:35:30

نعم ايه الظالم لنفسه المؤمن الذي قارف معصية او تخلف عن واجب من هو الظالم لنفسه تحت مشيئة الله مرت علينا قبل ذلك احد عشر سببا مسخطا للعقوبة. منها عذاب القبر. منها بلايا الدنيا - 01:35:51

منها عرصات القيامة منها النار منها العبور على جهنم واعظم ذلك ارحم رحمة ارحم الراحمين نعم له البشرى بالايمان قد يعذب بحسب هذى بحسب هذا الظلم نفسه قد يعذب ليس هذا على جهة - 01:36:15

انه لابد ان يعذب كل ظالم لنفسه الله يحسن اليك بالنسبة لموالاة الكافرين متى تكون الكفر اكبر؟ ومتى تكون دون ذلك الموالاة تكون كفرا اكبر اذا شاكلهم في دينهم في عباداتهم - 01:36:36

هذا كفر اكبر وان لم نعلم ما في قلبه وتكون الموالاة كفرا اكبر اذا احدهم لاجل دينهم او احب انهزام المسلمين وانكسارهم كحال المنافقين وتكون الموالاة كفرا اصغر اذا كانت بمجرد الاعانة - [01:36:55](#)

والمناصرة ولهذا مظاهرة الكفار ومعاناة على المسلمين يمكن تقسيمها الى اربعة اقسام الاول ان تكون المظاهرة كفر اكبر اذا كان فيها مناصرة من كل وجه او كان فيها حب لظهورهم - [01:37:24](#)

او كان حبا لانكسار المسلمين حبا انكسار المسلمين الكلية ليس لقوم بينه وبينهم عداوة فهذا هو تولي المحرم لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [01:37:45](#)

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ابن سعدي رحمة الله فسرها بآية سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء ايش يلقون اليهم بالمودة الحالة الثانية ان يعين المسلم الكافر - [01:38:04](#)

ظاهره بطلب رئاسة دنيوية لا انه يحب الكفر او يحب هزيمة الاسلام انما لامر دنيوي منصب ولاده مال جاه فهذه على الصحيح انها كبيرة من الكبائر ودليلها حديث حاطب بن ابي بلتقة - [01:38:30](#)

رضي الله عنه فانه كتب الى اهل مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كان النبي يريد ان يفحّفهم ليأخذهم على غر على حين غرة فجاء الوحي يخبر النبي عليه الصلوة والسلام. فارسل النبي المقداد وعلي بن ابي طالب - [01:38:57](#)

الى امرأة قد تجدونها ضغينة في روضة خاخ هي التي تحمل الرسالة رسالة آآ اشتد رضي الله عندهما حتى اتوا اتيها على هذه الروضة واذا امرأة عجوز ضغينة كبيرة متوجهة الى مكة - [01:39:19](#)

فanaxا بغيرها وقال اخري كتاب حاطب الذي دفعه اليك قالت ما اعطياني شيء ما عندي كتاب فقال لها علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبنا - [01:39:45](#)

لا حنا بتشاربین علیچ ولا کذبنا رسول الله والله لتخرجن الكتاب او لا يظهرنہ شاهوہ الصدز فی عیونهم یفتثونه والعربیة اشد ما عليها وشو ؟ الخدمة عليها سترها وعفافها فلما رأت ذلك منهم قالت اليكم - [01:40:05](#)

تحروا فاخذت الكتاب من قعاس شعرها زيادة شعرها على على هذا الكتاب رجع الكتاب بالمرأة فاخبر فدفعاه للنبي صلى الله عليه وسلم استدعى حاطبا فقال ما حملك على هذا يخبرهم بمسير النبي اليه بمسير النبي اليهم - [01:40:28](#)

ما حملك على هذا فقال رضي الله عنه والله ما فعلته يا رسول الله شكا في ديني ولا ردة عن اسلامي وانما ما من احد من اصحابك الا له على اهل مكة يد - [01:40:51](#)

اردت ان يكون لي عليهم يد يراغون بها قرابات قال صدق عليه الصلوة والسلام لو انه فعله ردة وشك في الاسلام لكذبه الرسول اخذت عمر الغيرة والحمية قال دعني فلا اضرب عنقها يا رسول الله - [01:41:06](#)

قال دعه يا عمر تعلم انه من اهل بدر ان الله قال اعملوا يا اهل بدر ما شئتم فقد غفرت لكم لو ان اهل بدر اشركوا يغفر لهم يا جماعة ما يغفر له - [01:41:28](#)

لو ان ما فعله حاطب يوجب الكفر الاكبر ما شفع له كونه من اهل بدر لان الكفر الاكبر والشرك الاكبر لا يغفر دل على ان ما فعله كبيرة وانه اراد بها منصبا في الدنيا وهو الجاه ان يراعي - [01:41:45](#)

اهل مكة قرابات حاطب الحالة الثالثة ان يظاهر المسلم الكفار شبه مكره ما هو مكره مئة بالمائة لكن شبه مكره فهذا عاصي في المقام الذي له تتصل من اكراه الكفار عليه - [01:42:03](#)

وغير عاصي المقام الذي هو مكره فيه مثل الان الدول ان لم تفتحوا لنا اجواءكم نبدأ بكم نضربكم بكرة الحالة الرابعة ان يناصر ويظاهر المسلم والكافر يعينهم ولا يأثم اذا كان مكرها - [01:42:27](#)

بكرة ليس له من من الكراهة ممدودة فهذا على الصحيح اذا صار مكرها لا مناص له من هذا الامر فانه لا شيء عليه الا عند الامام احمد رحمة الله في مسألة - [01:42:51](#)

الاكراه بالايش بالفعل لا بالقول نسأل الله العفو والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:43:08](#)